تدريس النحو العربي من منظور اللسانيات التوليدية التحويلية

Teaching Arabic grammar from the perspective of transformational generative linguistics

محمد الحسن بن يوسف*
جامعة مولاي الطاهر سعيدة
melhassen1@gmil.com

أ.د نصر الدين عبيد
جامعة مولاي الطاهر سعيدة
obeidnacer6@gmail.com

تاريخ الارسال: 09- 08- 2021	تاريخ التقييم: 05- 02- 2022	تاريخ القبول: 15- 06- 2022

الملخص :

تسعى هذه المقالة إلى تسليط الضوء على إشكالية الاستفادة من مكتسبات النظرية التوليدية التحويلة لتشومسكي في تعليمية النحو العربي، مستعينين بما تم طرحه من دراسات ومحاولة الوقوف على أبرز ما جاء فيها، من خلال توظيف مبادئ النظرية من فطرية اللغة إلى القواعد التحويلية، مع الوقوف على مراحل النظرية اللسانية.

كلمات مفتاحية: اللسانيات؛ التوليد؛ القواعد التحويلية؛ تعليمية النحو؛ النحو العربي.

Abstract:

This article seeks to shed light on the problem of benefiting from the achievements of Chomsky's generative and transformational theory in the teaching of Arabic grammar. It does so by using the studies presented and trying to discover the most important ones, by employing the principles of the theory from innate of language to the transformative rules, while standing on the stages of the linguistic theory.

Keywords :linguistic; generation; transformation rules; didactic grammar; Arabic grammar.

*المؤلف المراسل:

مقدمة:

اللسانيات من حيث التعريف هي الدراسة العلمية والموضوعية للظاهرة اللغوية، فهي وسيلة معرفية ومنهجية ضرورية، لتسهيل العملية التعلمية وذلك بتوضيح الغايات والأهداف البيداغوجية من جهة، وتذليل الصعوبات والعوائق من جهة أخرى، فتطبيق النظرية اللسانية في مجال تعليم اللغات هو استثمار للآليات المستخدمة في مجال وصف

اللغة الانسانية وتحليلها قصد تحديد الحاجات البيداغوجية في العملية التعليمية. أحدثت التوليدية التحويلية نقلة كبيرة في الدرس اللساني الحديث وذلك بفضل رائدها اللساني الأمريكي نعوم تشومسكي الذي أقام نظريته الجديدة على أسس تركيبية عقلية، وقدّم تحليلات دقيقة لقضايا اللغة، وقد انتقلت هذه النظرية إلى الثقافة العربية، بفضل انفتاح عدد من اللسانيين العرب على التوليدية خارج الأوطان العربية، وحالوا تطبيق ما وصلت إليه من أبحاث ودراسات على اللغة الانجليزية بصفة خاصة، وعلى اللغات الاخرى بشكل عام.

أهداف البحث: يسعى هذا البحث الي تقديم مقاربة توليدية لتدريس النحو، والكشف عن الآليات التي قدمتها اللسانيات التوليدية التحويلية في التعليم.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في قيامه بتوضيح العلاقة بين اللسانيات التوليدية وتعليمة النحو، مبينا التطورات التاريخية التي عرفتها النظرية، وأبرز ما قدمه المشتغلون بالشأن التدريسي من وجهة نظر توليدية تحويلية.

الإشكالية: الإشكالية: من خلال ما تقدم تكون إشكالية هذا البحث في إيجاد إمكانية لاستثمار التوليدية التحويلية في تدريس النحو؟ وماهي أهم الاسقاطات النظرية لها؟

الدراسات السابقة:

- النظرية التوليدية التحويلية من منظور الدراسات اللغوية والنحوية لـ نايف محمد النجادات، مجلة كلية دار العلوم، العدد 86، ديسمبر 2015، تطرق فيها إلى جوانب الاتفاق والاختلاف بين النحو التوليدي والدرس اللساني العربي .
- اللسانيات ومناهج تعليم العربية لسانيات تشومسكي نموذجا دراسة تحليلية في اللسانيات التربوية لـ محمد الصاوي في مجلة: International Journal of Pedagogical Innovations، جامعة البحرين، العدد الأول سنة 2018، حاول فيها الإجابة عن سؤال عن كيفية الاستفادة من برامج إعداد معلمي اللغة العربية ومناهج تعليمها في التعليم العام.
- النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي، لـ أحمد المهدي المنصوري وإسمهان الصالح، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد 29، 2013. التي ركز فيها على الجوانب التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي والربط بين الفكر اللغوي عند العرب.

- من قضايا اللغة العربية في اللسانيات التوليدية، لـ حافيظ اسماعيلي علوي، مجلة عالم الفكر العدد1 المجلد 37 2008، والتي طرح فيها المحاولات التي سعت إلي تطبيق التوليدية التحويلية في اللغة العربية، حيث رأي بأنها تنقسم الي قسمين من المحاولات: الجزئية أو الشمولية فالجزئية ركزت اهتمامها على نموذج أو أكثر من نماذج النظرية. أما الشمولية فشملت متابعة الاطوار المتلاحقة التي عرفتها النظرية.

المنهج المستعمل في هذا البحث كان المنهج الوصفي القائم على التوصيف والتوضيح والكشف عن العلاقة بين اللسانيات التوليدية والتحويلية وتعليمية النحو من خلال تقصي المسألة في المصادر والمراجع والرسائل والمجلات المتعلقة والقريبة من الموضوع.

مراحل النظرية:

تحاول كل نظرية إثبات مكانتها ضمن الساحة المعرفية التي تشغل فيها وذلك بتقديم جملة من المفاهيم الجديدة، وهذا ما قامت به النظرية التوليدية التحويلية التي استطاع مؤسسها من وضع جهاز مفاهيمي ضخم وترسانة من المصطلحات، بعد استيعاب جميع المعارف التي كانت سائدة في مجال الدرس اللساني من اتجاهات ومدارس ونظريات، وقد تطورت هذه النظرية عبر عقود بعدة مراحل وهي كالآتي:

المرحلة الأولى: كانت من خلال كتابه **"البنى التركيبية"** الصادر سنة 1957. وهذا أول كتاب يُعرّف تشومسكي من خلاله القراء على بعض مميزات نظريته الألسنية التي عُرفت فيما بعد بالنظرية التوليدية التحويلية ويُعد هذا الكتاب تغييراً جذريا في اللسانيات من خلال التيار العقلاني الذي جدده تشومسكي.[1] كمأنه وضع فيه ثلاثة نماذج لوصف البنية النحوية:

<u>النموذج الماركوفي</u>: اقتبسه تشومسكي من نظرية التواصل عند **"شانون و ويفر"** الذي كان معروفا ومتداولا لدي علماء الرياضيات والتواصل، وهذا النموذج الاكثر بساطة، حيث يمكنه توليد مجموعة جمل لامتناهية بواسطة عدد من القواعد التي تتعامل مع رموز ابجدية محدودة هو الذي يندرج ضمن ما يسمى بالآلية المحدودة الحالات، ويسميه تشومسكي بالمحدود الحالات. الذي يقوم على أساس أن الجمل تولد بواسطة سلسلة اختبارات في السياق الخطي للكلام بمعنى أن كل اختيار لاحق يحدد بعد اختيار أول عنصر. اختيارات العناصر السابقة قادر على أن يضفي شكلية توليدية على التمثيل الألسني البنياني، القائم على التمييز بين الخط الركني من جهة، وبين الخط الاستبدالي من جهة أخرى، ويبدو هذا الانموذج كأولية مبرمجة تستطيع أن تمر بعدد محدود من الحالات.

<u>النموذج المركبي</u>: أطلق تشومسكي على النموذج الثاني الذي يعتمد في تحليل اللغة اسم القواعد المركبية (Phrase Structure Grammar) أو نموذج **بنية العبارة** بحسب يوئيل

عزيز[2] . ويمكن لهذه القواعد أن تولد من الجمل ما لا تستطيع أن تولده القواعد المحدودة الحالات. على الرغم من أن هذه القواعد تشبه إلى حد بعيد طريقة التحليل إلى مكونات مباشرة(Immediate Constituents Analysis) ، وطريقه الإعراب التقليدية(Passing) ، غير أن تشومسكي أضفى عليها طابعا علمياً باستعمال قواعد توليدية مبنية على الرياضيات والمنطق الرمزي.[3] تتخلص المبادئ العامة للنحو المركبي في تمثيل بنية الجملة على شكل بناء سلمي وباعتباره مقاربة تندرج ضمن اللسانيات البنيوية التوزيعية، فهو ينطلق من تقسيم الجملة إلى مكوناتها الأساس وتحديد مقولاتها ووظائفها النحوية وتصنيفها في فئات محددة صوريا دون أي إحالة على المعنى، على عكس ما كان سائداً في الأنحاء الغربية التقليدية في إطار ما يعرف بالإعراب أو التحليل المنطقي للجملة[4].

ويُمثل لشكل القواعد في اللغة العربية كما يلي:

الجملة ← مركب اسم + مركب فعلى
مركب اسمي ← أداة تعريف + اسم
مركب فعلي ← فعل + مركب اسمي
أداة تعريف ← أل
اسم ← (رجل ، كرة .....)
فعل ← (ضرب ، أخذ.....)

ولتمثيل هذه الطريقة قام تشومسكي بوضع مشجر (Tree diagram)[5] للقيام بالعملية التحليلية

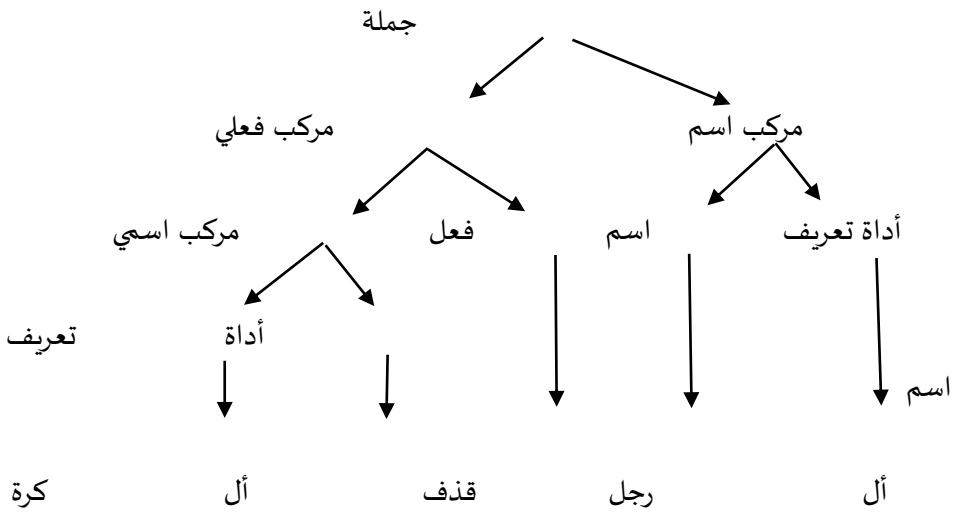

النموذج التحويلي: يُعد أقوى النماذج قدرة على تحليل البنى التركيبية لأن القواعد المركبية ليست لها القوة الكافية التي تؤهلها لأن تحلل جملا غير بسيطة. وللخروج من هذه المشكلة فقد اقترح تشومسكي القواعد التحويلية، إذ إن القواعد التحويلية لها القوة الكافية لأن تبدل وتضيف وتحذف وتغير العناصر اللغوية في السلسلة اللغوية.[6] وعند المقارنة بين قواعد بنية العبارة التي تقوم على أساس أن الرمز الواحد، يشير إلى عنصر واحد فقط، أما عن القاعدة التحويلية فالرمز الواحد يُشير فيها إلى مجموعة من العناصر أو سلسلة مكونة من عدة عناصر بشرط أن تكون هذه السلسلة مشتقة من هذا الرمز في شكل بنية العبارة المرتبط بها، حيث أن القواعد التحويلية تساعد في تحليل الجمل بكافة أنواعها البسيطة والمركبة بما فيها الخبرية والإنشائية، أيضاً تلك الجمل ذات العلاقات ، مثل الجمل المبنية للمعلوم والجمل المبنية للمجهول ، والجمل المثبتة والمنفية وغيرها.[7] تطبق التحويلات على تتابع كلمات حاصل من خلال القواعد الركنية، ويمكن تمثيل هذا التتابع بواسطة مشيرات ركنية مجردة، تقوم التحويلات بتغيير المشيرات الركنية المتتابعة إلى مشيرات ركنية متتابعة أيضاً، فتنتج مشيرات ركنية جديدة هي مشيرات ركنية مشتقة، وعدد المشيرات الركنية المشتقة يساوي عدد التحويلات التي يتم تطبيقها، وفي الأخير يتم الحصول على مشير ركني مشتق نهائي عندما لا تعود المشيرات الركنية تخضع لتحويل جديد. وهذه التحويلات قدمها اللسانيون التوزيعيون قبل تشومسكي لاسيما هاريس وهي كالآتي:[8] تحويلات الحذف Effacement ، تحويلات التبادل permutation ، تحويلات الزيادة Addition ،تحويلات النقل Diplacement ،تحويلات الاكتناف Enchassement.

المرحلة الثانية: ذكرنا أن المرحلة الأولى بدأت بكتاب كذلك المرحلة الثانية بدأت بكتاب آخر لتشومسكي **"مظاهر النظرية التركيبية"** الصادر سنة1965 الذي كان ثمرة النقاش الذي أعقب ظهور النموذج التوليدي الأول الوارد في كتاب **"البني التركيبية"** الصادر سنة1957 وقد حاول تشومسكي في إصداره سنة 1965 أن يقدم لبعض الاعتراضات والنقود التي تعرضت لها النظرية. سواء فيما يتعلق ببعض الإشكالات اللغوية العامة أو فيما يخص معالجة بعض الظواهر اللغوية أو بآليات اشتغال مكونات النموذج التوليدي والتفاعل بينها واستفاد تشومسكي من الاقتراحات الهامة التي قدمتها العديد من الدراسات التي عقبت ظهور **"البني التركيبية"** وأبرزها على الخصوص:

- دراسة كاتز وفودور سنة1963 حول بنية المكون الدلالي.

- دراسة كاتز وبوسطال سنة1964 التي تحمل عنوان "النظرية العامة للوصف اللساني" وهي دراسة اهتمت أساساً بتعميق البحث في طبيعة العلاقة بين التحويلات والمعنى.

ويتصف النموذج التوليدي المقترح في كتاب **"مظاهر النظرية التركيبية"** بوضوح أكبر في رؤية صاحب النظرية والمنهجية، وبتقديم شبكه من المفاهيم الجوهرية في النظرية التوليدية، وتقديم مجموعة من المشاكل اللغوية العامة التي لم يتم الحسم فيها لاسيما العلاقة المعقدة بين التركيب والدلالة، والحدود التي بينهما في التحليل اللغوي. ويطلق على النموذج التوليدي الذي قدمه تشومسكي في هذا الكتاب "**النموذج المعيار**". من المفاهيم التي جاءت في هذا الكتاب منها: ثنائية قدرة إنجاز، ثنائية البنية العميقة البنية السطحية، مفهوم الكليات اللغوية، قواعد تفريغ المقول الانتقالية والصادرة، الطبيعة التركيبية للسمات الانتقالية، اعتبار الدلالة مكونا تأويلياً[9]. ويعتبر هذا الأخير النقطة المهمة في هذه المرحلة حيث أنه أضاف المكون الدلالي وذلك عقب الانتقادات التي تعرض لها في النموذج الأول، فالمكون الدلالي يتناول القضايا المتعلقة بالدلالة أو بالمعنى فيحلل دلالات العناصر اللغوية، ويضع لها آلية مكونة من مجموعة قواعد متناهية بمقدورها تحليل الجمل وإعطاء التفسير الواضح الذي يشرح كيف يستطيع متكلم اللغة أن يفهم جمل لغته.[10]

المرحلة الثالثة: بعد ظهور **النظرية النموذجية** في سنة1965، واختبارها لبعض سنوات في الميدان من قبل تشومسكي وغيره من الباحثين في هذا الحقل من اللسانيات. تبين أنه لا يمكنها أن تولد كل التراكيب اللغوية بطريقة مرضية وفعالة. فعمد إلى تطويرها وتنقيحها وإعادة النظر في المكون الدلالي على وجه الخصوص، وقد أطلق على هذه المقاربة الجديدة **"النظرية النموذجية الموسعة"**(The Extended Standard theory). وبدأ هذا التنقيح جلياً في ثلاث مقالات لتشومسكي جمعت في مؤلف واحد بعنوان: **"دراسات الدلالة في القواعد التوليدية"** وقد اتخذت هذه المقالات نقطة انطلاقها من صياغة كل من **النظرية النموذجية** لتشومسكي والنظرية النحوية التي جاء بها كاتز وبوستال والتي تنصُّ على إدراج مكون دلالي في القواعد التحويلية يحتوي على قوانين تفسيرية ذات طابع مفهومي[11]. حيث يلاحظ مع ذلك أن تلك هي تغيرات في تعميق النظرية النحوية، وأنه للنظرية النحوية صلات في بناء الإدراك الإنساني أكثر أهمية، وأن الدافع الحقيقي لتطوير نظريته هو محاولته إلى إنشاء علم اللغة فرعا لعلم النفس الإدراكي[12].

وتتميز النظرية المعيارية الموسعة بالافتراضات التصويرية الكبرى التالية:

ا/ الإبقاء على مبدأ مركزية التركيب واستقلاليته في التوليد.
ب/ رفض الطروحات الأساس لأصحاب للدلالة التوليدية.
ج/ إسهام التمثيلات السطحية في التأويل الدلالي للجمل بعد أن كان التأويل الدلالي للجملة في النموذج المعيار منحصراً في البنية العميقة.
د/ وضع افتراض عام يتعلق بطبيعة البنية الداخلية لمكونات الجملة الكبرى (المركب الاسمي والمركب الفعلي) وهي الافتراض المعروف بنظرية (س خط theory X bare)
هـ/ ضبط الآليات المتعلقة بإجراء التحويلات وتقليص عددها ونوعها ودورها في التوليد. [13]

المرحلة الرابعة: جدير بالذكر أن هناك مرحلة رابعة من النظرية التوليدية التحويلية اعتمد فيها تشومسكي بشكل أكبر على المنطق والرياضيات والبيولوجيا لإقامة نظرية **"القواعد الكلية"** من خلال مقاربة الضوابط على القواعد (conditions on rules) وقد بدأ هذا الاتجاه جلياً في مؤلفه الموسوم بـ " مقالات في الشكل والتفسير (Essays on form and Interpretation)" سنة 1977[14] ،وتمثل ظهور عدد من المؤلفات الهامة التي تمثل الأطوار الأخيرة للنظرية مثل: كتاب اللغة والمسؤولية (language and responsibility)، كتاب اللغة والعقل (language and minde)، محاضرات في العامل والربط السياقي(lectures on government and binding) .

بعض المبادئ والأسس حول نظرية العامل والربط السياقي(some concepts and consequences of the theory of government binding)، المعرفة اللغوية(knowledge of language)، التطورات والتعديلات الأخيرة جذبت المهتمين بالدراسات اللغوية في جميع أنحاء العالم، وقام المشتغلون بالدرس اللساني على إجراء التحليلات والتطبيقات على اللغات الإنسانية المختلفة، للتأكد من قدرة هذه القواعد والأسس على الوصف اللغوي الدقيق ،والتفسير العلمي المحكم للملكة اللغوية عند الإنسان، أثمرت تلك التطورات والتعديلات "**نظرية النحو الكلي** (the Theory of Universal Grammar)" التي جاءت بديلا لسابقتها نظرية اللغات المجسدة التي تركزت اهتماماتها على الأحداث اللغوية الفعلية المنطوقة. لقد تحولت هده الاهتمامات على اللغات الإنسانية المبنية داخليا Internalized التي تمثل النظام المستقى من الموهبة البيولوجية التي تحدد هوية اللغات، ومِن ثَمَّ فإن **النحو الكلي** هو تحديد للمبادئ الفطرية المحددة بيولوجيا ، إنه واحد من مكونات العقل الإنساني وهو ملكة اللغة[15].

المرحلة الخامسة: يقول محمد الصاوي:" نزوعاً إلى البساطة حاول تشومسكي أن يجمع أكبر عدد من المسائل مرتبطة بعدد قليل من الافتراضات أو المسلمات ، ويمكن النظر إلي

هذا النموذج على أنه تبسيط للنماذج السابقة وحذف ما يمكن حذفه وإعادة هيكلتها"[16]، كما أن جوهر هذه المرحلة هو التقليل من الوسائل والأدوات والعناصر الوصفية إلى **حدها الادنى** ، وبذلك سميت هذه المرحلة بـ: **"البرنامج الادنوي"** فهي استمرار للتقليد النظري في مدرسة القواعد التوليدية في سعيها لطرح مقولات بسيطة وعامة (كلية) حول اللغة البشرية بقدر الإمكان[17]

أسس ومبادئ النظرية:

فطرية اللغة: مُنح الإنسان ملكة لغوية فطرية تمكنه من اكتساب المعرفة اللغوية، ويتمثل دور النحو الكلي في تحديد هذه المبادئ الفطرية المميزة أحيائياً التي تشكل مكوناً من مكونات الذهن الإنساني، فمفهوم **الفطرية** (Innateness) مفهوم فلسفي قديم دخل العلوم السلوكية وهاجر إلى العلوم المعرفية، ويقصد به أن الكائنات الإنسانية يجب أن تتحد احيائيا في مجموعتها بميولات تؤثر على قدرتنا على التعلم، وإنتاج اللغة وأن القدرة اللغوية لها أساس بيولوجي[18]. ويُعد هذا المبدأ من أهم المبادئ التي يتبناها تشومسكي موقفاً مناقضاً للمذاهب السلوكية والتجريبية، فهو يعتقد أن هذه المذاهب لا يمكنها تحليل عملية اكتساب اللغة، لأن ما يلزمها هو الاعتقاد بأن المعرفة الفطرية بالمبادئ الكلية التي تخضع لها بني اللغة الإنسانية، والتي يمتلكها الطفل الرضيع. هي التي تقود عملية الاكتساب اللغوي، وهذه المبادئ هي جزء مما يسمى بالفكر وتوجد في العقل الإنساني بطريقة ما. وهذا مشابه إلى حد ما بالأفكار الفطرية في فلسفة ديكارت والتي تعود جذورها العقلانية إلى أفلاطون [19].

الكفاية اللغوية: الكفاية تكون في امتلاك المتكلم ـ السامع القدرة على إنتاج عدد هائل من الجمل من عدد محدود جداً من الفونيمات الصوتية، والقدرة على الحكم بصحة الجمل التي يسمعها من وجهة نظر نحوية تركيبية. ثم القدرة على الربط بين الأصوات المنتجَة، وتجمعها في مورفيمات تنتظم في جمل والقدرة على ربطها بمعنى لغوي محدد، وذلك كله يتم بعمليات ذهنية داخلية، يتم التنسيق بينها بما يسمى "قواعد انتاج اللغة[20]

الأداء اللغوي: الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين وفي الأداء الكلامي يعود متكلم اللغة بصورة طبيعية إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية. يعتبر الأداء الكلامي بمثابة الانعكاس المباشر للكفاية اللغوية إلا أن هذا التصور يستند بصفة أساسية إلى مفهوم مثالي "يلتزم به في الأبحاث العلمية لدواعٍ منهجية. الأداء الكلامي عند ملاحظته في الواقع لا يخلو من بعض الحياد عن قوانين اللغة، فهو لا يعكس مباشرة الكفاية اللغوية،

فالتماس المثالية بهدف مسايرة مقتضيات البحث، يجعلنا نفترض أن الأداء الكلامي هو الانعكاس الحاصل في عملية التكلم للكفاية اللغوية"[21].

مما تقدم يمكن أن نضع بعض الفروق بين الكفاية والأداء، **فالكفاية** ثابتة لا تتغير، أما **الاداء** يتفاوت عند الفرد الواحد وذلك باختلاف المحادثة والمكان المتواجد فيه. البحث في **الأداء** يتطلب أخذ المواقف المتنوعة بعين الاعتبار وتحليلها ودراسة دوافعها السلوكية، أما البحث في **الكفاية** من حيث هي القدرة المجردة على إنتاج الجمل هو التوصل إلى وضع القواعد الكامنة فيها، والتي تتيح إنتاج الجمل وإدراكها، تُكوِّن هذه القواعد من واقع علمي موضوع البحث الألسني الصرف[22].

الحدس اللغوي: يقصد به حدس الباحث للوصول إلى بنية المتكلم القادر على إنتاج الجمل من جهة وعلى الحكم بصحة أو خطأ ما يسمع من جهة ثانية، وحدس الباحث أيضا في الوصول إلى معرفة المتكلم بلغته معرفة ضمنية بالملاحظة وغيرها من وسائل البحث، ليتوصل إلى استنباط قواعد اللغة وقوانينها[23].

الحدس: إن حدس المتكلم باللسان العربي هو الذي يجعله قادراً دون شك على أن يحكم على الجملة مثل الجملة (1) جملة نحوية grammaticalومقابل لا نحوية الجملة (2)

1. جاء الولد ضاحكا
2. إلى ذهب المدرسة ولد باكراً الـ

كذلك الحدس في النحو التوليدي لا يقف عند التمييز بين ما هو نحوي وما هو غير نحوي، بل له وظائف لغوية أخرى هامة جداً، فهو يستطيع أن يبين لنا أن الجمل تتفاوت في سُلَّم النَّحَوية أي درجة نحويتها، والمتكلم يمكنه أن يدرك ببساطة أن بعض الجمل تكون أكثر أو أقل نحوية، وبإمكانه أيضا أن يصدر أحكاما لغوية بشأن القضايا التركيبية الأساس في لسانه مثل:

العلاقة التركيبية: بين بنيات الجمل التي تبدو سطحيا مختلفة أو متساوية

علمت نجاحك علمت أنك نجحت

رفع الالتباس (اللبس) Anbiguiteالذي تتضمنه بنيات تركيبة مثل:

صيد الأسود مهول كتاب زيد[24].

وترى رشيدة العلوي كمال أن الحدس اللساني ينقسم إلى [25]: **الحدس البنيوي**: حدس المتكلم الفطري عن بنية الجمل في لغته، بأنها بنية تركيبية. والحدس **الدلالي**: يتعلق بالبنية الدلالية والعلاقات الدلالية، أما الحدس المتعلق بالعلاقات الإحالية في الجمل فيشكل جزءا من حدسه المرتبط بالعلاقات الدلالية داخل الجمل وبين الجمل.

البنية العميقة والبنية السطحية:

البنية العميقة (Deep structure): هي الأساس الذهني المجرد لمعنى معين، يوجد في الذهن ويرتبط بتركيب جملي اصولي يجسد المعنى فيه. وهي النواة التي لابد منها لفهم الجملة ولتحديد معناها الدلالي، وإن لم تكن ظاهرة فيها، فمن خلال المثال الآتي يتضح الأساس الذهني للجملة:

يشرح المدرس الدرس بالطبشور يكتب بها على السبورة

وهذه الجملة تتكون في الأصل من ثلاث جمل أصولية (نواة) Kernel sentences تجسد كل واحدة منها معنى عقلياً في ذهن المتكلم وهذه الجمل هي:

1. **يشرح المدرس الدرس**
2. **يكتب المدرس بالطبشور**
3. **يكتب المدرس على السبورة**

فتمثل الجمل الثلاث في مجموعتها علاقة بين نقاط رئيسية (المدرس، الدرس، السبورة، الطبشور) وهذه هي البنية العميقة، التي يأتي دور تجسيدها بكلمات متتابعة منطوقة في بنية سطحية[26] .

البنية السطحية (surface structure): تمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات أو الرموز، وبحسب التحويلين فإن كلاً من الجملتين:

1. كَتَبَ أحمدُ الرسالة
2. كُتِبت الرسالةُ من قبل أحمد

لا تختلفان إلا من ناحية التركيبة، أي على مستوى البنية السطحية، ولكنهما مرتبطان ارتباطا وثيقاً على مستوى البنية العميقة [27]. يؤكد تشومسكي أن البنية السطحية والبنية العميقة مختلفتان حيث يقول: **" نميز بين بنية الجملة السطحية أي ترتيب (الجملة) في فئات وفي أركان والذي يقترن مباشرة بالإشارة الفيزيائية، وبين البنية العميقة الضمنية أي ترتيب (الجملة) أيضاً في فئات وأركان إلاّ أن طابع البنية العميقة أكثر تجريدا".** يعلق ميشال زكريا على هذه العبارة ويوضح العلاقة بينهما فالبنية العميقة هي حقيقة عقلية تتمثل في ذهن المتكلم-المستمع، أما التتابع الكلامي المنطوق يُكوِن البنية السطحية، بمعنى أن البنية العميقة ترتبط بالدلالات اللغوية أن البنية السطحية ترتبط بالأصوات اللغوية ويعتمد تشومسكي في تعزيز رأيه من خلال المثال في نحو قواعد "بور رويال":

1-خلق الله غير المنظور العالم المنظور .

فيشير إلى أن قواعد "بور رويال" تلفت انتباهنا إلى وجود ثلاث متباينات ضمن هذه الجملة وهي:

أ- **خلق الله العالم**

ب- **الله غير منظور**

ت- **العالم منظور**

وتعتبر الجملة (1) تنتمي إلى البنية السطحية وتتكون من الجمل الثلاثة (أ)(ب)(ت) التي ترتد إلى البنية العميقة، بمعنى آخر أن الجملة (أ) متحولة من الجملة (أ)و(ت) بواسطة إجراء أكثر من تحويل واحد [28].

التحويل(Transformation): هذا المصطلح أحد المفاهيم الأساسية في مدرسة النحو التوليدي التحويلي وهو عملية تغير تركيب لغوي إلى آخر بتطبيق قانون تحويلي (transformationl rule) واحد أو أكثر ، مثل التحويل من جملة إخبارية إلى جملة استفهامية ، وإنه وصف العلاقة بين التركيب الباطني أ, البينة العميقة (Deep structure) والتركيب الظاهري أو البنية السطحية (surface structure) والعلاقة بين التركيبين تشبه عملية كيماوية ، يتم التعبير عنها بمعادلة أحد طرفيها ، المواد قبل تفاعلها Input، والطرف الآخر هو الناتج بعد التفاعل output .إنّ التركيب الباطني يعطي المعنى الأساسي للجملة ، وهذا التركيب مجرد تركيب افتراضي ، يتوقف عليه معنى الجملة وتركيبها بعد أن تصبح تركيباً ظاهرياً وبذلك يكون التركيب الظاهري حقيقة إذا تكلمنا أو كتبنا . فالتحويل في أبسط تعريفاته هو: **"تحويل جملة إلى أخرى أو تركيب إلى آخر، والجملة المحول عنها، هي ما يعرف بالجمل الأصل والقواعد التي تتحكم في تحويل جملة الأصل أو البنية العميقة وهي القواعد التحويلية"**[29].

القواعد التحويلية: هي القواعد التي يمكن بواسطتها تحويل الجملة الي جملة أخرى تتشابه معها في المعنى، وتكمن مهمتها في تحويل عدد كبير من الجمل انطلاقاً من البنية العميقة نحو بنيات متوسطة وسطحية متعددة وبعبارة أبسط وظيفتها الربط بين البنية السطحية والبنية العميقة[30]. التحويلات تكون جوازيه أو وجوبيه. **تحويلات جوازيه:** فهي يجوز تطبيقها وعدم تطبيقها عند صياغة تشقيق ما [31]، فلو افترضنا أن هناك قانوناً يُحول المبنى للمعلوم إلى المبنى للمجهول، فلا شك أن مثل هذا القانون هو قانون اختياري، لأنه لا شيء يجبرنا أن نحول المعلوم الي مجهول. **تحويلات وجوبية:** هي التي إن لم تطبق لا يكون الناتج جملة صحيحة نحويا[32].

هناك اختلاف في التسمية بين اللسانين العرب فيما يتعلق بأقسام القوانين التحويلية ولقد ذكر **الخولي** أنه هناك ست قواعد هي: الحذف، التعويض، التمدد، التقلص، الإضافة، التبادل. أما **أحمد مومن** فقد ذكر أيضا أنها ستة: الحذف، الإحلال، التوسع، الاختصار، الزيادة، إعادة الترتيب. أما عبد **الحليم بن عيسى** فقد رأي بأنها ستة الزيادة، إعادة الترتيب، الحذف، الإتساع، التحول الوظيفي، الغموض التركيبي. نقدم لثلاثة أمثلة من القواعد التحويلية في صورة الجملة البسيطة. وتُعد أكثرها استخداماً، وهي الحذف، الزيادة، إعادة الترتيب.

الحذف: تشترك فيها اللغات الانسانية، فالمتكلم يميل إلى حذف العناصر المكررة أو التي يمكن فهمها من السياق، والطريقة التي يقدمها المنهج التحويلي في تفسير ظاهرة الحذف هي هي التي قدمها النحو العربي، ويكون الحذف في (الحرف، الاسم، الفعل، الجملة)[33].

الزيـادة: تكون في الجملة عن طريق إضافة بعض الأركان اللغوية إلى التركيب اللغوي الأساسي من أجل تغيير البعد الوظيفي المقصود، وتكون في أول الجملة الاساس مثل: **هل جاء زيد؟** أو في الوسط مثل: زيد الكريم وعالما، وفي الآخر نحو: جاء زيد وعمر وخالد، ولا تكون هذه الزيادة اعتباطية بل تضبطها قواعد مخصوصة، وفق ما يمليه النظام اللغوي المخصوص بالعربية[34].والزيادة هي ما يضاف الي الجملة النواة من كلمات يعبر عنها النحاة بالفضلات أو التتمات أو غير ذلك، ويعبر عنها البلاغيون بالقيد، يضاف إلى الجملة الأصل (Kernel sentence). [35] والزيادة تكون بإضافة عنصر إلى التركيب اللغوي نحو:

زيد منطلق زيد (هو) المنطلق

البنية العميقة البنية السطحية

مبتدأ + خبر مبتدأ + ضمير فصل + خبر

زيد قائمٌ قائم + هو + زيدٌ

وتكون الزيادة في جميع أقسام الكلمة (الاسم، والفعل، والحرف) ولكنها أكثر وقوعاً في الحروف والضمائر، وبخاصة حروف الجر.[36]

قواعد إعادة الترتيب: تعد "الرتبة" ذات أهمية لكونها تتحكم في عملية التأليف اللغوي تنظِّمها وتحكمها علاقات موقعيه أركان التركيب اللغوي ، والرتبة هي الموقع المخصوص الذي يحتله كل ركن لغوي حينما يدخل في الكلمة وهي مرتبطة بعملية الحدث الكلامي ، عن طريق إعطاء كل كلمة الموقع الذي تتطلبه علاقات التركيب اللغوي في اللغة المخصوصة

، أيضاً تخضع كل لغة لطريقة محددة ولمنهج معين في ترتيب الكلمات ، فلكل لغة نظام نحوى خاص في ترتيب عناصر الجملة كذلك يعتمد على الرتبة في تحديد المعاني النحوية من خلال الوظائف النحوية وهي : الموقعية ، الابتدائية ، الفاعلية ، المفعولية ، الإضافة ، فمثلاً :

زيد منطلق انطلق زيد رأيت زيداً هذا كتاب زيد

هنا تنوعت مواقع زيد تبعاً لتنوع علاقاتها النحوية.

النظام الأساس للجملة الاسمية هو المبتدأ يليه الخبر، في الجملة الفعلية الفعل يليه الفاعل. فتقديم الثاني وتأخير الأول لا يكون اعتباطاً وإنما يأتي لغرض معين، ولا يكون فقط في الجملة البسيطة وإنما يأتي كذلك في الجملة المركبة. من بين مواضع التقديم ما يلي[37]: تقديم الخبر وجوبا(إجبارياً)، تقديم الخبر جوازا، تقديم المفعول به، تقديم الفعل على الفعل جوازا. يقدم الهادي رشراش تمثيل لهاته القواعد في الجملة العربية، فيذكر أنه بحسب تشومسكي فإن جملة (قائم زيد) هي بنية سطحية متحولة عن البنية العميقة (زيد قائم) بواسطة قانون إعادة الترتيب:

وهذا التقديم جائز بحسب نحاة العربية أو اختياري كما يقول تشومسكي[38].

مبادئ النظرية وعلاقتها بتعليمية النحو:

في الستينيات شهدت ثورة في النظرية اللغوية بعد التعديلات التي قام به النحو التوليدي التحويلي، إذ رأى البعض أن يكون النحو التوليدي ملائما وقابلا للتطبيق داخل قاعة الدرس مثلما كان النحو البنائي. فـ"بروان "يرى أنه بعد أن بذل المدرسون جهدا كبيرا اكتشفوا أن النحو الجديد لم يمدّهم بالحل النهائي وليس أدل على تلك من مقولة تشومسكي المشهورة عن مهنة تعليم اللغات حيث قال: "إنني صراحة أشك كثيرا في فائدة هذه الأفكار والمفاهيم بالنسبة لتعليم اللغات بشكلها الذي وردت به في علم اللغة وعلم النفس، فمن الصعب أن نصدّق أن علم اللغة أو علم النفس قد وصل إلى مستوى من الفهم النظري يمكنه من أن يقدم تقنية في تعليم اللغات"[39]. يعلق الصاوي على مسألة تعليم اللغة من وجهة نظر تشومسكي فإن الكتابات عن اسهامات نظرية تكون غالبا سلبية، تتحدث عن الفشل تارة، وعن خيبة الأمل تارة أخرى. وهذا الموقف يراه ناشئاً عن تصور

معين لماهية تعليم اللغة، فيقال إن تشومسكي لم يقدم وصفة ناجعة لمشكلة تعليم اللغة. ومادام الكلام يدور عن وصفة فهذا مالا يسع تشومسكي ولا غيره أن يقدمه.[40] هنا الحديث كان عن تعليم اللغة بصفة عامة لكن تعليم النحو جزء من الكل، لذلك وضعت بعض المحاولات للاستفادة مما قدمته التوليدية التحويلية بمختلف أطوارها. فالنظرية لا يمكنها أن تفسر أو تساعد في تعليم اللغات أو تبررها، لكنها يمكن أن تزود المدرس ببعض الأفكار عن طبيعة اللغة. وهناك من اعتبر أن هذه النظرية من منظور تدريس اللغة غير مكتملة من ناحية أنها اهتمت بالتراكيب وأهملت ماعدا ذلك من مستويات اللغة. إضافة إلى أنها تهتم بفرضيات تدور حول عمليات عقلية مجردة، وليس حول حقائق الأداء المادي الذي هو مجال اهتمام علماء علم اللغة التدريسي.[41]

يساعد مبدأ الفطرية في تجاوز النظرة التقليدية المتوارثة عن النحو، والنظر إليه على أنه هو اللغة، بمعنى آخر القدرة اللغوية التي هي عملية إبداعية يحددها الإطار العام لمجموع القواعد الفطرية المختزنة في الكفاية اللغوية لدى متكلم اللغة الذي على الرغم من محدودية خبرته مع المعطيات اللغوية لعملية الكلام، فيجب أن يُنظر إلى النحو على أنه وصف شامل للغة في جميع جوانبها : الصوتي والنحو والدلالي، وليس تحليلاً للجملة فقط ، فالكفاية اللغوية الموجهة لنظامية اللغةِ ليس هي إلا المعرفة الضمنية بالقواعد التوليدية التي لا تشمل النحو فحسب بل يشاركه الصوت والدلالة. كما يجب أن تُغير النظرة على النحو من علم قواعدي معياري، على اعتباره ملكة إبداعية تقوم على عمليات محدودة تولد جملاً غير محدودة، كما هو حال اللغة التي تنتج جملاً غير محدودة من أصوات محدودة. كذلك علينا أن نقدم النحو للمتعلم عبر تدريبات لغوية في صورة نظام داخلي يتألف من عمليات عميقة وأخرى سطحية، لا تفهم الثانية إلا في ضوء الأولى، ولا تتم الثانية إلا بعد عمليات أدنوية صغرى ذات نسق حاسوبي مستفيدين في ذلك من الفرضيات الحيثية للنظرية التوليدية في نموذجها الأدنوى (برنامج الحد الأدنى) الذي قدم مقترحات وأفكاراً لآلية عمل النظام اللغوي في الذهن وعلاقته بالأنظمة المعرفية الأخرى.[42]

تضمنت بعض كتب القواعد التعليمية بعض النتائج التي توصل إليها النحو التوليدي التحويلي ولعل أهمها ما ألفه كويرك وروندولف هل، والذي حُول إلى كتاب لتعليم القواعد مع الوعي بالفرق بين القواعد العلمية والقواعد التربوية، وذلك لأن القواعد التربوية تقوم على اختيار مادة تعليمية من ضمن القواعد العلمية ولا ترتبط مباشرة بالمسلمات الألسنية.[43] في الجدول الآتي التفريق بين القواعد العلمية والقواعد التربوية:

القواعد الألسنية العلمية	القواعد التربوية التعليمية
●تقوم على الأساليب العلمية في البحث. ●تعتمد التجريد في الصياغة. ●تتبنى لغة صورية قائمة على رموز وتفسر المعطيات لغوية. ●التحليل العلمي يهدف إلى تحديد بنية اللغة ووصفها وتفسيرها من دون أن يتصرف بهذه البنية. ●يتناول الباحث الألسني اللغة كمادة قائمة بصورة ذاتية ومستقلة من نشاطه.	●موضوعة مبدئيا لهدف تربوي صرف ●تقوم القواعد التربوية التعليمية باختيار مادة تعليمية بالاستناد إلى القواعد الألسنية العلمية. ●لكي تؤدي الغاية من وضعها لابد من أن تميز بين تعليم مسائل اللغة وبين تعليم كيفية استعمال اللغة. ●تقود القواعد الألسنية العلمية وضع القواعد التربوية التعليمية وتساعد في حل مسائلها وتوجه اعداد المادة التعليمية ومراحل تعليمها المتدرجة

هنا نضيف قول عبد الرحمان الحاج صالح فيما يتعلق بالتفريق بين النحويين العلمي والتعليمي فيقول:" قد أجمع الاختصاصيون في تعليم اللغات اليوم مع ذلك، على أن القواعد هي في ذاتها أي معرفتها النظرية لا تفيد إذا جُعلت هي المعتمد الأساسي في التعليم اللغوي، وأن الأساس في ذلك هو ممارسة الكلام في كل مراحل التعليم. إلا أنهم اختلفوا في الطريقة كما اختلف غيرهم بالنسبة للغات الأخرى. ويتساءل الكثير من الاختصاصين في تعليم اللغات في الغرب عن فائدة تعليم القواعد حتى ولو رافقته الممارسة والدربة على الكلام، وهذه لمحة عن تطور الطرائق في زماننا ".[44] معنى ذلك أن الاعتماد على تدريس النحو كبداية سيعسر عملية التعلم، بل يكون ضمن ممارسة الكلام، والمزج بين تعليم النحو وبين الفنون اللغوية الأخرى، قصد تعليم اللغة ككل منسجم.

التراكيب اللغوية:

ويقصد بها قواعد اللغة أو التراكيب النحوية فهي تعد من أكثر الجوانب صعوبة لمتعلم اللغة، لتشعبها وتعددها، وضيق الساعات الدراسية التي تخصص لها مع فقر في التطبيقات، وغياب المعنى في التدريس والتركيز على الجوانب الشكلية فقط، لذا وجب تقديمها بالتدرج وربطها مع الفروع اللغوية الأخرى، أيضا البعد عن الأمثلة المتكلفة والمصطنعة. وقد لخص داوود عبده مبادئ اختيار التراكيب النحوية فيما يلي:

- اختيار التراكيب الشائعة.
- انتقاء عدد محدود من التراكيب.
- استخدام تراكيب جديدة في مفردات غير جديدة.
- التكرار.

- نواة التركيب قبل التركيب الموسع.
- إدخال التراكيب من خلال كلمات تحتفظ بالجذع دون تغيير.
- الاكتفاء بتركيب واحد من التراكيب التي تؤدي نفس المعنى.
- عدم إدخال تركيب وتأجيل شرحه.[45]

في حديثنا عن القواعد يري الخولي أن النظرية التحويلية تعطينا الأساس النظري لتمارين هامة من مثل تحويل الجملة المثبتة إلى منفية وتحول الجملة الاستفهامية إلى إخبارية وتحويل الإخبارية إلى استفهامية وتحويل الجملة الاسمية إلى فعلية والفعلية إلى اسمية، فهو يقول إن فكرة النظرية التحويلية تدور حول ثلاثة أمور وهي أنها:

- حسب هذه النظرية لكل جملة تركيب ظاهري وتركيب باطني
- يتحول التركيب الباطني إلى تركيب ظاهري بوساطة قوانين تحويلية بعضها إجباري وبعضها اختياري.
- تمتاز هذه النظرية وقواعدها بأقصى درجات الوضوح والبعد عن الضمنية لأنها تضع كل خطوة تحويلية في قانون، فلا شيء يذكر ضمناً أو يحذف ضمناً.[46]

ويعد الخولي من الذين طبقوا النحو التوليدي وخاصة فرضية فيلمور المعروفة بنحو الأحوال (Grammar des cas) في كثير من أعماله منها: قواعد تحويلية في اللغة العربية، كذلك كتاب التراكيب الشائعة في اللغة العربية دراسة إحصائية، أيضاً قدّم منظور تعليمي لهاته النظرية من خلال كتابه أساليب تدريس اللغة العربية الذي تطرق في الفصل الثالث إلى مسألة تدريس التراكيب النحوية من خلال النظرية التحويلية بتطبيقه للقواعد التحويلية من تعويض وحذف واستبدال وغيرها. لكن حسام البهنساوي قال بأن القواعد التحويلية في جوهرها قواعد علمية وليس قواعد تربوية فهو يقول عنها "لا ينبغي استخدامها في تعليم المبتدئين في المدارس والجامعات، لكن ذلك لا يعنى عدم جدواها أو عدم قدرة الطلاب على استيعابها أو فهمها ، وإنما ينبغي أن يتعرفها الطلاب المتخصصون في الدراسات اللغوية، الذين يمتلكون قدرا عميقا من المعرفة اللغوية.[47]" بالرغم من أن القواعد التحويلية قد استبدلها تشومسكي في برنامجه الأخير أي البرنامج الأدنوي إلى قاعدة واحدة وهي قاعدة النقل (أنقل (أ) أو ألفا)، ويرى مصطفى غلفان أن لهذا سببين هما: أولاً القيود التي وضعت من أجل ضبط آليات اشتغال القواعد التحويلية والحد من قوتها الوصفية. الثاني البحث عن المبادئ العامة في اختصار القواعد التحويلية، حيث أن (أ أو الفا) هي " مقولة اعتباطية يمكن أن تكون مركبا أو اسما أو أي شيء آخر. وتقتضي هذه

القاعدة بنقل أي عنصر دون تحديده ودون تحديد المكان الذي سينقل إليه أو المكان الذي ينقل منه". [48] غير أن الاشتغال بالقواعد التحويلية ومحاولة استخدامها في العملية التعليمة كان ولازال يستعمل خصوصا في الجمل العربية التي تعد حرة ومرنة نسبياً، غير أن هذه الحرية ليست مطلقة كما هو الحال في التقديم والتأخير. كما أنه يمكن تعليم أسس التراكيب التي تساعد المتعلم على صوغ تعميمات ناجحة والتخلص من اللجوء إلى الحفظ الآلي والتكرار وترديد القاعدة. وقد دلت الشواهد التجريبية على فاعلية التحويل في أحد فصول تعليم الإنجليزية للمبتدئين في ميتشجان كما ذكرها جاكبسون.[49]

صاغ محمد الصاوي مجموعة أهداف يوظفها مصممو المنهج وواضعو دليل المعلم، قد تسهل للمتعلم إدراك وفهم التراكيب اللغوية وهي[50]:

- أن يستبدل بأحد عناصر التركيب عنصراً معادلا، اسما كان أو فعلا أو حرفا.
- أن يستبدل بأحد عناصر التركيب تركيباً معادلا من حيث ترتيب مكوناته.
- أن يستبدل بأحد التراكيب تركيبا معادلا من حيث المعنى (المستفاد من البنية العميقة).
- أن يعيد تعين الضمير العائد أو الضمير الرابط.
- أن يحول الإثبات إلى نفي والعكس.
- أن يعرف البنية السطحية المحولة عن البنية العميقة
- أن يحول الخبر إلى استفهام
- أن يحلل العبارات ويعين حدودها.
- أن يقارن بين الاستعمالات المتشابهة والمتغايرة لحروف الجر.
- أن يستنتج المطلوب في بعض الألعاب اللغوية المنطوقة والمكتوبة.
- أن يستنتج احتمالات المعاني للتراكيب السطحية.

الخاتمة:

- التوليدية التحويلية ليست نظرية تربوية، بل هناك ما يمكن أن تقدمه في مجال التدريس من خلال المعلمين ومصممي البرامج وليس اللسانيون، فالمربيون هم لهم الأولوية في وضع هكذا برامج من خلال ممارستهم للشأن التربوي.
- هناك الكثير من نقاط التلاقي بين النحو العربي والنحو التوليدي التحويلي، فيما يتعلق بالنحو العلمي.

- النحو التعليمي هو نحو مبسط القصد من ورائه تسهيل الفهم واستيعاب العلاقات التركيبية بين الجمل.
- النظرية اللغوية لا يمكنها أن تفسر طرائق تعلم اللغات، لكن بإمكانها تزويد المدرسين ببعض الأفكار عن طبيعة اللغة.
- هدف تعليم اللغة هدف تواصلي، والاقتصار على النحو أو اجتزائه من المنظومة اللغوية ككل يؤدي إلى تشويه في الكفاية اللغوية أولا وفي الكفاية التواصلية ثانيا.
- استخدام القواعد التحويلية في تعليمية النحو، يساعد في تيسر فهم الطلاب.
- القواعد التحويلية من شأنها أن تسهم في توضيح الرؤية فيما يتعلق بالتحليل اللغوي
- القواعد التحويلية ضرورية في تكوين صورة عن المعنى، من خلال الربط بين البنية العميقة والبنية السطحية.

الهوامش:

[1] ميشال زكريا، الالسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الالسنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط2، 1986، ص11.

[2] تشومسكي، البنى التركيبية ترجمة: يؤيل يوسف عزيز، ط1، 1987، ص44.

[3] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2007، ص220.

[4] مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية الأسس النظرية والمنهجية، دار كنوز عمان الأردن، ط1، 2016، ص99.

[5] المرجع السابق، ص105.

[6] تشو جين يونغ، اشراف: محمد صلاح الدين الشريف، دراسة تركيب الجملة العربية وطرق الربط فيها في ضوء النظرية التوليدية والتحويلية من خلال الشحاذ لنجيب محفوظ، شهادة التعمق في البحث، منوبة، تونس، 1992، ص31.

[7] حسام البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، مكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، مصر،1993، ب ط، ص74

[8] مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية، ص160.

[9] المرجع السابق، ص 172

[10] ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1985، ص130.

[11] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص233.

[12] مناهج علم اللغة من هرمان بأول حتى ناعوم تشومسكي، بريجيته بارتشت ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط2، 2010، ص334.

[13] مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي: مفاهيم وأمثلة، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1، 2010 ص169.

[14] احمد مومن، المرجع السابق، ص234.

[15] حسام الهنساوي، نظرية النحو الكلي والتراكيب اللغوية العربية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004، ص6.

[16] محمد الصاوي، اللسانيات ومناهج تعليم العربية، لسانيات تشومسكي نموذجا: دراسة تحليلية في اللسانيات التربوية، International Journal of Pedagogical Innovations ، جامعة البحرين، المجلد 6، العدد1، 2018، ص99

[17] مرتضى جواد باقر، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 190.

[18] رشيدة العلوي كمال، النحو التوليدي بعض الأسس النظرية والمنهجية، دار الأمان، الرباط المغرب، ط1، 2014، ص77.

[19] ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية، ص156.

[20] خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة، د ط، 1983، ص57.

[21] ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية النظرية الألسنية، ص33.

[22] المرجع السابق، ص35.

[23] خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، ص60.

[24] مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية، ص67، ص68.

[25] رشيدة العلوي، النحو التوليدي، ص44.

[26] عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، ص59.

[27] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص212.

[28] ميشال زكريا، النظرية الالسنية، ص163، ص164.

[29] حماسة عبد اللطيف، الانماط التحويلية، ص13.

[30] ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية الجملة البسيطة، ص14.

[31] عبد الحليم بن عيسى، القواعد التحويلية في الجملة العربية، ص17.

[32]المرجع السابق، ص17.

[33] عبده الراجحي، النحو العربى والدرس الحديث بحث في المنهج، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1979، ص150.

[34] عبد الحليم بن عيسى، القواعد التحويلية، ص19.

[35] العمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، ص96.

[36] أحمد الهادي رشراش، استثمار اللسانيات الحديثة في تعليم اللغة العربية ونشرها النظرية التوليدية التحويلية أنموذجاً، المؤتمر الدولي الثالث في اللغة العربية، الندوة رقم 69، مسائل في اللغة العربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص11

[37]أحمد المهدي منصورو أسمهان صالح، النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاها في النحو العربي، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد2013،29، ص236.

[38]أحمد الهادي رشراش، استثمار اللسانيات الحديثة في تعليم اللغة العربية ونشرها النظرية التوليدية التحويلية أنموذجاً، ص7

[39] دو جلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة، عبده الراجحي وأحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، 1994، ص175.

[40] محمد الصاوي، اللسانيات ومناهج تعليم العربية، لسانيات تشومسكي نموذجا: دراسة تحليلية في اللسانيات التربوية، International Journal of Pedagogical Innovations ، جامعة البحرين، المجلد 6، العدد1، 2018، ص103.

[41] النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية، هيكتور هامرلي، ت: رشيد بن عبد الرحمن الدويش، 1995، ص33

[42] توظيف معطيات النظرية الفطرية في اكتساب اللغة في تعليم النحو العربي، دراسة في آليات المنهج والتطبيق، ناصر فرحان الحرّيص ومختار لزعر، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 8، العدد1، ص216

[43] على آيت أوشان، اللسانيات التربوية المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم، دار ابي رقراق، المغرب، 2014، ط1، ص27.

[44] عبد الرحمان الحاج صالح، النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التميز بينهما، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد 127ص168.

[45] عبده داوود، من قضايا اللغة العربية، دار الكرمل، عمان، ط1، 2005، ص297.

[46] الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ص62

[47] حسام البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، ص105.

[48]مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية، ص259.

[49] محمد الصاوي، اللسانيات ومناهج تعليم العربية، لسانيات تشومسكي نموذجا: دراسة تحليلية في اللسانيات التربوية، ص111.

[50] المرجع نفسه، ص 116.